### خطة روسية تركية لحل عقدة إدلب

# موسكو: واشنطن تمهد لهجوم في سوريا

مباحثات بين روسيا وتركيا بشأن سوريا

قوات أميركية في سوريا

عواصم – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها عرضت على الجانب التركي اقتراحات محددة لتسوية الأوضاع في إدلب أمس الجمعة، تزامنا مع إعلان «الجبهة الوطنية للتحرير» المدعومة تركيا، التقهقر العام، مشددة في بيان على أن الدفاع عن الأرض والعرض هو الخيار الوحيد لفصائل المنطقة في ظل التحركات والتصريحات الداخلية والخارجية، في وقت أكدت باريس أنها لا تنوي إعادة الاتصال المباشر مع دمشق.

ورجحت أوساط مطلعة في موسكو لصحيفة «الحياة»، أن الخطة المتوافق عليها بين أنقرة وموسكو تتضمن تجنيب إدلب معركة واسعة، وتقديم بعض التنازلات التركية للنظام والروس، مع التركيز على معالجة قضية التنظيمات الإرهابية على أكثر من مستوى، سياسيا وعسكريا، عبر تنسيق مشترك بين الجيشين وأجهزة الاستخبارات.

وذكرت أوساط روسية متابعة المحادثات الروسية – التركية لحل عقدة إدلب، أن الحل يجب أن يتضمن إنهاء موضوع جبهة النصرة وتجنب خسائر كبيرة في الأرواح، أو حركة نزوح كبيرة تعطل المخطط الروسي لعودة اللاجئين، مع تقديم تنازلات بعضها مادي وآخر معنوي للحكومة السورية.

من ناحية أخرى أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية الميجور الجنرال إيجور كوناشينكوف، أمس السبت، أن «هناك تأكيدات غير مباشرة أن أميركا تعد مع حلفائها لهجوم عدواني جديد على سوريا».

وأشار إلى أن مدمرة أميركية وصلت إلى الخليج، فيما تستعد قاذفات القنابل «بي 1 – بي» للتحرك من القاعدة الأميركية في قطر لضرب أهداف في سوريا، حسب وكالة سبوتنيك.

ولفت إلى أن المدمرة «يو إس إس سوليفان» التابعة للبحرية الأميركية مزودة بـ56 صاروخ كروز، فيما تستعد قاذفة القنابل الاستراتيجية «بي 1 – بي» للتحرك من قاعدة العديد مع 24 صاروخ جو – أرض.

وقال كوناشينكوف: «تصرفات الدول الغربية تتناقض مع تصريحاته العلنية، وتهدف إلى خلق تفاقم حاد آخر في الوضع بالشرق الأوسط، وإفشال عملية السلام في سوريا».

وأضاف كوناشينكوف، أن «تنفيذ العملية الاستفزازية بمشاركة الاستخبارات البريطانية سيكون بمثابة ذريعة أخرى للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لتنفيذ هجمات صاروخية وغارات جوية على المرافق الحكومية والاقتصادية في سوريا».

ووفق كوناشينكوف، إنه تم إرسال 8 عبوات من الكلور ونقلت إلى قرية تبعد بضعة كيلومترات عن جسر الشغور بعد أن سلمت إلى الجماعة الإرهابية «حزب التركستان الإسلامي» من أجل تمثيل «الهجوم الكيماوي» في مدينة جسر الشغور في محافظة إدلب من قبل «هيئة تحرير الشام».

وتابع أنه يخطط لمشاركة مسلحين مدربين من قبل شركة خاصة بريطانية «أوليف» لتمثيل دور إنقاذ الضحايا من الهجوم الكيميائي الذي يعدونه في إدلب، مشيرا إلى أنه «وصل مجموعة من المسلحين المدربين إلى منطقة جسر الشغور».

يشار إلى أن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قد شنت هجمات في أبريل الماضي في سوريا بذريعة هجوم كيماوي شنته القوات السورية في دوما في الغوطة الشرقية.

من جهة أخرى ذكر قصر الإليزيه الجمعة أن القمة التي دعا إليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن سوريا أوائل سبتمبر المقبل يبدو أنها لن تنعقد في هذا التوقيت.

وقال مصدر بمقر الرئاسة الفرنسية مساء الجمعة «إن السابع من سبتمبر كموعد للقمة التي يحضرها الرئيس التركي والرئيس إيمانويل ماكرون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يعتبر موعداً مبكراً نسبياً بالنسبة للقمة على هذا المستوى».

وأضاف المصدر أن «باريس ترغب أولاً في وضع ضمانات بشأن الهدنة وكذلك بشأن الإصلاحات السياسية في سورية على جدول أعمال القمة».

من جانب آخر تتواصل الاشتباكات بوتيرة متصاعدة على محاور في منطقة تلال الصفا الواقعة ببادية ريف دمشق على الحدود الإدارية مع محافظة السويداء، بين تنظيم داعش من جانب، وقوات النظام والميليشيات الموالية لها من جانب آخر، ضمن العمليات المستمرة لقوات النظام التي تهدف إلى إنهاء تواجد التنظيم في المنطقة، وإجباره على الاستسلام.

فيما تترافق هجمات قوات النظام مع تمهيد ناري مستمر على مواقع التنظيم ومحاور القتال، وسط معلومات عن مزيد من القتلى والجرحى بين طرفي القتال، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت.

ووثق المرصد، مزيداً من الخسائر البشرية على خلفية العمليات العسكرية المتواصلة في بادية ريف دمشق الواقعة عند الحدود الإدارية مع ريف السويداء، إذ ارتفع إلى 136 على الأقل عدد عناصر تنظيم داعش ممن قتلوا في التفجيرات والقصف والمعارك الدائرة منذ 25 من يوليو الماضي، بينما ارتفع إلى 46 على الأقل عدد من قتلوا من عناصر قوات النظام والميليشيات التابعة لها في الفترة ذاتها.

فيما كان وثق المرصد، منذ بدء هجوم التنظيم والعملية العسكرية التي تلتها إعدام تنظيم داعش الإرهابي في اليوم الأول من هجومه في 25 من يوليو الحالي، 142 مدنيا بينهم 38 طفلا وامرأة، بالإضافة إلى مقتل 116 شخصا غالبيتهم من المسلحين الكرويين الذين حملوا السلاح ضد هجوم التنظيم، وفتى (19 عاما) أعدم على يد التنظيم بعد اختطافه مع نحو 30 آخرين، وامرأة فارقت الحياة لدى احتجازها عند التنظيم في ظروف لا تزال غامضة.

من جهة أخرى دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان أمس السبت تنظيم داعش إلى إطلاق سراح نحو 27 شخصا تم اختطافهم منذ شهر من محافظة السويداء في جنوب سوريا، معتبرة عملية الاختطاف جريمة حرب.

وشن التنظيم المتطرف في 25 يوليو الماضي سلسلة هجمات متزامنة استهدفت مدينة السويداء وقرى في ريفها الشرقي، ما تسبب بمقتل 265 شخصا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، وخطف التنظيم معه 14 سيدة و16 طفلا من قرية الشبكي المتاخمة للبادية، حيث يتحصن مقاتلو التنظيم.

واعتبرت المنظمة في بيان إن «اختطاف الرهائن هي جريمة حرب ويجب على التنظيم الإفراج فوراً عن الأشخاص المختطفين».

وقالت نائبة مدير قسم الشرق الأوسط في المنظمة لي فقيه «لا يجب استخدام أرواح المدنيين كورقة مساومة»، وأشارت المنظمة إلى أن التنظيم الذي بات محاصرا في عدة جيوب بعد أن خسر السيطرة على مناطق واسعة في البلاد، يسعى إلى استخدام المختطفين كورقة مساومة خلال المفاوضات التي يجريها مع النظام السوري وحليفته روسيا.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن التنظيم المتطرف يطالب بإطلاق سراح مقاتلين تابعين له تحتجزتهم قوات النظام من منطقة حوض اليرموك في محافظة درعا المجاورة، إلا أن المفاوضات التي تقودها روسيا تعثرت.

ودانت المنظمة إعدام أحد المختطفين، وفق ما ذكر إعلام محلي، وهو طالب جامعي (19 عاما) تمكنت عائلته من التعرف عليه ووفاة سيدة بعد اختطافها، وتعرض التنظيم الذي أعلن مسؤوليته عن الهجوم من غير أن يتبنى عملية الخطف، لعدة هجمات في سوريا ولم يعد يسيطر سوى على 3% من الأراضي السورية.

إلا أن التنظيم تمكن، رغم ذلك، من شن عدة هجمات دامية كما حدث في السويداء وصد الهجوم الذي قامت به في الأسابيع الأخيرة قوات النظام ضد آخر جيوبه في البادية المتاخمة لمحافظة السويداء، وقتل 8 عناصر من قوات النظام وجرح أكثر من 60 آخرين ليل أمس الجمعة في هجوم للتنظيم في المنطقة، ليرتفع عدد القتلى إلى 56 بين قوات النظام إضافة إلى 147 عنصراً من التنظيم، وفق المرصد.

## ■ الرئاسة الفرنسية: لا قمة بشأن دمشق في أوائل سبتمبر
## ■ منظمة دولية تدعو داعش لإطلاق سراح مختطفي السويداء

# السيستاني يحذر من تفشي حالات التسمم في البصرة

المرجع الأعلى للشيعة في العراق آية الله علي السيستاني

بغداد – «وكالات»: حذرت المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعامة علي السيستاني، اليوم الجمعة، من مخاطر تفشي حالات التسمم والإصابة بالأمراض الجلدية بين أهالي مدينة البصرة، جراء عدم توفر المياه الصالحة للشرب، وعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي، معتمد المرجعية الشيعية، خلال خطبة صلاة الجمعة، أمام آلاف من المصلين خلال خطبة صلاة الجمعة في مرقد الإمام الحسين وسط كربلاء «لاتزال شكاوى المواطنين من أهالي مدينة البصرة تتواصل، حاملة شديد المعاناة والنقص الحاد إلى مياه الشرب وعدم صلاحية مياه الإسالة، التي نتج عنها إصابة العديد منهم بحالات التسمم والأمراض الجلدية، ورغم مناشدات المرجعية الدينية إلا أن الجهود المبذولة لحل هذ المعضلة لاتزال دون حدودها الدنيا».

وأضاف «من المؤسف ألا تجد هذه الأزمة الاهتمام المناسب لها من قبل الحكومة العراقية التي لا تحسن إلا توجيه اللوم وتحمل المسؤولية، وأن الواجب الإنساني والشرعي يحتم على الجميع التعاون من أجل وضع حد لهذه المعاناة لأهالي البصرة، وإيجاد حل لمعاناتهم، وهو أمر ممكن لو توفرت النية الصادقة».

وتشهد مدينة البصرة منذ أكثر من شهر مظاهرات واعتصامات شعبية للمطالبة بتحسين الخدمات، وأبرزها توفير المياه الصالحة للشرب، وتوفير الطاقة الكهربائية، وإيجاد فرص عمل لآلاف العاطلين، ومحاربة الفساد المالي والإداري.

# إسبانيا تدين بناء المزيد من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية

مدريد – «وكالات»: أدانت الحكومة الإسبانية الجمعة، قرار السلطات الإسرائيلية بناء مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة بالضفة الغربية والقدس الشرقية.

وأكدت الحكومة برئاسة الاشتراكي بدر سانشيز في بيان «سياستها الدائمة لإدانة» مشروعات التوسع لمستوطنات إسرائيلية جديدة في الأراضي الفلسطينية.

واعتبر البيان أن هذه المشروعات «تمثل أيضاً عقبة أمام إقامة دولة فلسطينية قابلة للوجود».

وأكدت الحكومة الإسبانية موقفها المؤيد لحل الدولتين في الشرق الأوسط، داعية الأطراف إلى استئناف مفاوضات السلام.

### «فتح» تطالب «حماس» بوقف «المفاوضات الهزلية» مع إسرائيل

# عريقات: واشنطن تخلت عن التزاماتها الدولية

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أكدت حركة فتح أن «إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد بدلت صفقة القرن بـ صفقة غزة، بعد موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الصلب الرافض لها، وبعد معرفتها لموقف حماس الذين التي أبدت رفضها لها إعلاميا فقط، وفي الحقيقة توافق عليها وتسعى لها».

وخاطب عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث باسمها أسامة القواسمي في تصريح صحفي حماس قائلا: «توقفوا عن هذه المفاوضات الهزلية مع إسرائيل، وعودوا للبيت الفلسطيني الداخلي، واعلموا أننا الأقرب إليكم إن أحسنتم النية والظن والفعل، وأننا بوحدتنا القوى من قوهات المدافع الإسرائيلية، والأقرب لإنجاز التحرر والاستقلال، وأن ما تقومون به من مفاوضات لا يخدم إلا إسرائيل وأهدافها التصفوية وفصل القطاع».

وأضاف وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن «أمريكا وإسرائيل هما من وضعتا الخطة وتسعيان لفصل القطاع تماماً وتمرير صفقة القرن من خلال حماس متخذين الوضع الإنساني غطاء لمشروعهم، وما الممر المائي في قبرص تحت رقابة الأمن الإسرائيلي الكامل، وذات الأمر المطار في أيلات إلا نماذج لحجم المؤامرة التي تستهدف قضيتنا الوطنية، ومن المؤسف أن نجد طرفاً فلسطينياً يتعاطى مع هذه الأفكار التصفوية لقضيتنا».

من ناحية أخرى رفض أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، أمس السبت، إعلان وزارة الخارجية الأمريكية، بقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني، وإعادة توجيه أكثر من 200 مليون دولار من أموال الدعم الاقتصادي المخصصة للضفة الغربية وقطاع غزة.

وشدد عريقات وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، على رفض المساعدات المشروطة، معتبرا القرار بمثابة «الإعلان الفاضح، والاعتراف بالمغزى الحقيقي لسياسة المساعدات الأمريكية المتمثل بالتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الأخرى، والتأثير على خياراتها الوطنية».

وقال «إن المساعدات ليست منّة على شعبنا، وإنما واجب مستحق على المجتمع الدولي الذي يتحمل مسؤولية استمرار الاحتلال الإسرائيلي لما يشكله من سد مانع أمام إمكانية التنمية والتطور للاقتصاد والمجتمع الفلسطيني».

وأضاف أن «الولايات المتحدة بوقفها لهذه المساعدات إنما تصر على تخليها عن هذا الالتزام الدولي، كما تخلت سابقاً عن التزامها بما تقرّه الشرعية الدولية وخاصة فيما يتعلق بالقدس واللاجئين، وسائر قضايا الحل النهائي».

من جانب آخر شنّت قوة إسرائيلية مؤلفة أمس السبت كشفاً على السياج الحدودي مع لبنان على طول الخط التقني بين تلال الوزاني ووادي العسل مرورا بالغجر والعباسية.

وقال مصدر أمني لبناني لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن «القوة الإسرائيلية أجرت كشفاً دقيقاً على أجهزة المراقبة المثبتة على السياج الحدودي، كما قامت دوريات ونقاط المراقبة المشتركة للجيش اللبناني وقوات اليونيفيل بمراقبة الوضع قرب السياج حتى تخوم مزارع شبعا».

وأوضح أن طائرة استطلاع إسرائيلية من دون طيار حرقت الأجواء اللبنانية فوق مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، ونفذت طلعات استكشافية على علو متوسط فوق قرى وبلدات العرقوب وحاصبيا والمتحدرات الغربية لجبل الشيخ.

كما أدانت منظمة التحرير الفلسطينية أمس السبت قرار الولايات المتحدة بإلغاء مساعدات قيمتها 200 مليون دولار، مخصصة أساسا لتمويل برامج إنسانية في غزة والضفة الغربية، معتبرة أن الولايات المتحدة تستخدم أسلوب الابتزاز الرخيص كأداة سياسية.

وقالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي في بيان إن «إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تستخدم سياسة البلطجة ومعاقبة شعب تحت الاحتلال وتفرض عقوبات اقتصادية لمعاقبة الضحايا الفلسطينيين»، مضيفة أن «الشعب والقيادة الفلسطينية لن يخضعوا للإكراه والتهديد».

وكانت الإدارة الأمريكية قد جددت أمس الجمعة قرارها بإلغاء المساعدات الاقتصادية للأراضي الفلسطينية، موضحة أن هذه المخصصات ستوجه الآن لدعم مشروعات ذات أولوية في مناطق أخرى.

واتخذ هذا الإجراء بناء على تعليمات ترامب الذي طلب إلى إدارته التحقق من استخدام هذه الأموال بما يتوافق مع المصالح الوطنية لواشنطن، وفقا لما أعلنته وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها.

وأضاف البيان «نتيجة لهذه المراجعة، التي جرى تنفيذها بناء على قرار الرئيس، سنعيد تخصيص ما يزيد عن 200 مليون دولار من الصندوق الاقتصادي للدعم التي كانت منصوص عليها في العام المالي 2017، والتي كانت ستذهب إلى برامج في غزة والضفة الغربية».

يشار إلى أن العلاقات بين البيت الأبيض والسلطة الوطنية الفلسطينية تمر بفترة من التدهور الحاد، مع اتباع الفلسطينيين سياسة المقاطعة للسلطات الأمريكية.